@ 468 @ { وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَاء إِلاَّ أَنفُسُهُمْ } ، وفي قوله : { فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ } ، وقوله : { وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ } . واستدلّوا أيضًا بحديث : (أربعة لا لعان بينهم وبين أزواجهم : اليهودية والنصرانية تحت المسلم ، والمملوكة تحت الحرّ ، والحرّة تحت المملوك) ، اه . قالوا : إنما منع لعان اليهودية والنصرانية والعبد والأَمة ، لأنهم ليسوا ممن تقبل شهادتهم ، ولو كانت شهادات اللعان أيمانًا لصح لعانهم ؛ لأنهم ممن تقبل يمينه . وقال الزيلعي في (نصب الراية) ، في الحديث المذكور : قلت : أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن عطاء ، عن أبيه عطاء الخراساني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : أن رسول اللّه صلى ا عليه وسلم قال : (أربع من النساء لا ملاعنة بينهن وبين أزواجهنّ : النصرانيّة تحت المسلم ، واليهودية تحت المسلم ، والمملوكة تحت الحرّ ، والحرة تحت المملوك) ، انتهى . وأخرجه الدارقطني في سننه ، عن عثمان بن عبد الرحمان الوقاصي ، عن عمرو بن شعيب به ، وقال : عن جدّه عبد اللّه بن عمرو مرفوعًا : (أربعة ليس بينهم لعان : ليس بين الحر والأمة لعان ، وليس بين العبد والحرة لعان ، وليس بين المسلم واليهودية لعان ، وليس بين المسلم والنصرانية لعان) ، انتهى . وقال الدارقطني : والوقاصي متروك الحديث ، ثم أخرجه عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب به ، قال : وعثمان بن عطاء الخراساني ضعيف الحديث جدًّا ، وتابعه يزيد بن زريع عن عطاء وهو ضعيف أيضًا . وروي عن الأوزاعي ، وابن جريج وهما إمامان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قوله ، ولم يرفعاه ، ثم أخرجه كذلك موقوفًا . ثم أخرجه عن عمّار بن مطر ، ثنا حماد بن عمرو ، عن زيد بن رفيع ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : أن رسول اللّه صلى ا عليه وسلم بعث عتاب بن أُسيد : (ألاّ لعان بين أربع) فذكر نحوه ، قال : وعمّار بن مطر ، وحماد بن عمرو ، وزيد بن رفيع ضعفاء ، انتهى . وقال البيهقي في (المعرفة) : هذا حديث رواه عثمان بن عطاء ، ويزيد بن زريع الرملي ، عن عطاء الخراساني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبيّ صلى ا عليه وسلم : (أربعة لا ملاعنة بينهم : النصرانية تحت المسلم) إلى آخره ، قال : وعطاء الخراساني معروف بكثرة الغلط ، وابنه عثمان وابن زريع ضعيفان ، ورواه عثمان بن عبد الرحمان الوقاصي ، عن عمرو بن شعيب به ، وهو متروك الحديث ضعّفه يحيى بن معين وغيره من الأئمّة ، ورواه عمّار بن مطر ، عن حماد بن عمرو ، عن زيد بن رفيع ، عن عمرو بن شعيب ، وعمار

بن مطر ، وحماد بن عمرو ، وزيد بن رفيع ضعفاء .